

التعليق على سورة الحاقة (1) 6-5-9341هـ | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املاً قلوبنا ثقة بك. اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

وما ادراك ما الحاقة قارعة فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية سخرها عليهم سبع ليال قوة ثمانية ايام حسوما فترى القوم فيها صرعا. كأن انهم اعجاز نخل خاوية. فهل ترى لهم من باقية - [00:00:30](#)

فعصوا انا لما طغى الماء لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على خيرته من خلقه فينا وامامنا سيدنا محمد بن عبدالله وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذه ليلة الثلاثاء آآ السادس من - [00:01:30](#)

شهر جمادى الاولى من عام تسعة وثلثين واربعمئة والاف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. نجلس فيها لتتذكر شيئا من معاني ما انزله الله تعالى على قلب محمد عليه الصلاة والسلام. وقد وقف الحديث بنا عند سورة الحاقة. والتي - [00:02:20](#)

سمعنا مطلعها من تلاوة الابن عبد العزيز وفقه الله واصلحه وثبته. وجميع من يستمع ويشاهد هذا الدرس اه هذه السورة الحاقة سورة مكية كما هو ظاهر من سياق الايات الكريمة. ولا يختلف - [00:02:40](#)

بين العلماء في كونها مكية. هذا فيما يتعلق بنوعها. ولا يعرف لها سوى هذا الاسم. وحينما نقول لا يعرف لها سوى هذا الاسم فنحن نشير بهذا الى ان بعض سور القرآن كما هو معلوم لها اكثر من اسم. وهنا - [00:03:00](#)

عائدة لطالب العلم وهي انك اذا رأيت ان السورة ليس لها الا اسم واحد فاعلم انه اسم توقيفي يعني سماه النبي صلى الله عليه وسلم بها. لكن اذا وجدت للسورة اكثر من اسم فيحتمل ان يكون بعضها من النبي صلى الله عليه وسلم وبعضها من الصحابة - [00:03:20](#)

مثال سورة الفاتحة لها اكثر من اسم. تسمى الفاتحة تسمى ام القرآن تسمى الشافية. تسمى الرقية المثاني وغيرها من الاسماء. سورة مثلا غافر تسمى غافر وتسمى المؤمن. قد تجدها في بعض المصاحف كذلك. سورة الاسراء قد تجدها الاسراء وقد تجدها سورة - [00:03:40](#)

بني اسرائيل سورة محمد قد تجدها محمد وقد تجدها سورة القتال وهكذا. فيكون بعض التسميات احيانا يطلقها عليها بعض الصحابة. مثل ما يقول سعيد بن جبير رضي رحمه الله هو احد التابعين ورضي عنه يقول قلت لابن عباس سورة الانفال قال بل هي سورة غزوة بدر - [00:04:00](#)

فكان ابن عباس اراد ان يلفت نظر سعيد هو لم يخطئ حينما قال سورة الانفال هي سورة الانفال لكن اراد ان ينبهه الى موضوعها وانها نزلت بسبب غزوة بدر وهكذا. الخلاصة انك اذا رأيت اه ان السورة ليس لها الا اسم واحد فهذا دليل - [00:04:20](#)

على انه آآ اسم توقيفي سماه النبي صلى الله عليه وسلم بها. اما متى نزلت هذه السورة فلم اقف على ما يدل على وقت نزولها في مكة يعني متى؟ هل هو في اول البعثة في وسط البعثة؟ في اخر العهد المكي ام لا؟ لكن جاء عند الامام احمد - [00:04:40](#)

بسند ضعيف ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال خرجت اطلب ابلا لي فسمعت وهذا الكلام في مكة فسمعت اه او فقلت في نفسي عن النبي عليه الصلاة والسلام وهذا قبل ان يسلم وانا اسمعه يقرأ سورة الحاقة - [00:05:00](#)

قلت ان هذا كاهن. يقول فسمعته يقرأ في نفس اللحظة وما هو بكاهن وما هو بقول كاهن. قليل اذا ما تؤمن قليلا ما تذكرون. قلت هو شاعر. فجاءت الآية اللي بعدها. ها وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون - [00:05:20](#)

قال فذلك اول ما وقع الاسلام في قلبي. ولكن السند فيه نظر كما قلت. لكن لو صح هذا الاثر فانه يدل على ان نزول قل سورة الحاقة كان ايش؟ ها في العهد ايوا احسنت في العهد المكي الاول. لان عمر رضي الله عنه اسلم مبكرا - [00:05:40](#)

اه النقطة الثالثة المتعلقة بهذه السورة مقدمات ما هو موضوع السورة الاساس او العام؟ يمكن ان يقال ان السورة حدثت او مقصودها الاكبر والله اعلم آآ عن شدة عقوبة الله جل وعلا للمكذبين بالرسول. ولهذا - [00:06:00](#)

افتتحت السورة بماذا؟ بذكر اسم من اسماء يوم القيامة ثم انطلق الحديث مباشرة الى الحديث عن الامم المكذبة. ثم في اثناء السورة جاء الحديث عن ثواب عقاب المكذبين وثواب المطيعين او ثواب المطيعين وعاقبة المكذبين. واستمر الحديث - [00:06:20](#)

في الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم وبيان عاقبة المكذبين ايضا. ولهذا يمكن ان نقول ان السورة مع هذا الموضوع العام على ثلاث محاور. ثلاث محاور الاول هو حديثها عن المكذبين. وهذا يقصد للسورة. المحور الثاني الحديث عن ثواب المصدقين للرسول - [00:06:40](#)

وعقاب المكذبين والثالث بيان ها بيان براءة النبي صلى الله عليه وسلم مما رماه المكذبون من كونه كاهنا او شاعرا وصدق ما جاء به عليه الصلاة والسلام واعادة الكلام على ماذا؟ على تهديد المكذب - [00:07:00](#)

مين؟ هذا فيما يتعلق اه مقدمات السورة. هذه السورة الكريمة ابتدأت بهذا الاسم الحاقة. والمعنى المتحققة. اسم آآ اسم فاعل اشتق منه او هو مشتق من حق الشيء اذا ثبت ووجب. ثم جاء السؤال عن هذا الاسم - [00:07:20](#)

وعن هذا اليوم المهول وهو الحاقة بهذا الاستفهام الذي يدل على التعظيم والتهويل. فقال الله عز وجل ما الحاقة؟ ثم اعيد التعظيم بعد التعظيم فقال الله عز وجل وما ادراك ما الحاقة؟ ثلاث كلمات او ثلاث ايات متتابعات تدل - [00:07:50](#)

وعلى عظم ايش؟ على عظم هذا اليوم العظيم المهول. وهذا الاسم وهو الحاقة جاء معناه في سورة اخرى ها ما هي السورة التي افتتحت باسم من اسماء يوم القيامة؟ يقرب معناه من معنى اسم الحاقة. لا - [00:08:10](#)

عليكم السلام ورحمة الله. ها الواقعة. لان اذا قلنا ان الحاقة بمعنى التي ثبتت ووجبت وستقع فسيكون الاسم الاقرب لها ايش؟ الواقعة. اذا وقعت الواقعة ايش؟ ليس لوقعتها كاذبة. هكذا الحاقة. فسميت كذا - [00:08:30](#)

ذلك لانها ستقع يقينا لا شك فيه. ثم ان اسم الحاق هنا له وقع في قلب المؤمن. وهو يؤكد ويعزز في نفسه هذه العقيدة الراسخة وهي ان هناك يوما عظيما وهو يوم القيامة الذي آآ سيحاسب - [00:08:50](#)

الله عز وجل فيه الخلق او سيجازي فيه الخلق المحسن باحسانه والمسيء باساءته. ثم انتقل الحديث بعد ذلك الى ماذا؟ الى الحديث عن الامم التي كذبت بالرسول وكذبت بهذا اليوم العظيم. فقال الله سبحانه وتعالى كذبت ثمود - [00:09:10](#)

وعاد بالقارعة. القارعة ما هي؟ هي نفسة الحاقة. وهو احد اسماء يوم القيامة كما قال الله عز وجل القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة وقبل ان تنتقل الى هذه الجزئية اود ان اذكر فائدة واطننا مرت معنا في تفسير جزء عم وهي ان بعض السلف آآ رحمهم الله تعالى - [00:09:30](#)

يقول ومنهم مقاتل ابن سليمان يقول بلغني او يحيى بن سلام رحمه الله يقول بلغني ان كل شيء في القرآن يقول والله عز وجل فيه وما ادراك فسيخبره الله عز وجل به بشأنه. وفي قوله وما يدريك فهو مما اخفى - [00:09:50](#)

الله سبحانه وتعالى عنه. شاهد وما ادراك هذه الآية والقارعة فان الله قص علينا خبر القيامة. لكن لما جاء ذكر الساعة مثلا قال الله تعالى لان السعة اخفاها الله عن كل احد لا يعلمها الا نبي مرسل ولا ملك مقرب قال وما يدريك لعل الساعة تكون قريبة لكن متى - [00:10:10](#)

وقتها لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. فهذا من الفروق بين قوله وما ادراك وبين قوله وما يدريك. فما ادراك يكون بعده شيء يخبر الله سبحانه وتعالى عن حقيقته. فالقيامة حدثنا الله سبحانه وتعالى عنها كثير وعن احوالها وعن اه - [00:10:30](#)

مقدماتها وغير ذلك. لكن وما يدريك فانه شيء يخفى على النبي صلى الله عليه وسلم. وخذ مثالا اخر. قال الله تبارك وتعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى. ها ايش بعدها؟ وما يدريك لعله يزكى. وش يدريك يا محمد - [00:10:50](#)

هذا الاعمى سيأتي يوم ها وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى. عليكم السلام. وبالفعل هذا الاعمى نفع الله عز وجل به الامة حتى انه يوم جاء فتح فارس كان هو الذي مسك الراية يوم القيامة - [00:11:10](#)

قادسية. وقال لهم انا رجل اعمى لن افر. خلوني انا امسك الراية. اي نعم. مع انه اعمى قد عذره الله سبحانه وتعالى لكن هذا هذه هؤلاء اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام. وتلاميذه رباهم على الشجاعة ورباهم على اليقين وعلى البذل لهذا الدين. نسأل الله عز وجل ان - [00:11:30](#)

يسلك بنا جميعا سبيلهم. قال الله كذبت ثمود وعاد بالقارعة. فاما ثمود الى اخر الايات. وهنا السؤال الانسان المعتاد في القرآن الكريم المعتاد في القرآن الكريم ان يقدم ذكر عاد على ثمود. عاد - [00:11:50](#)

اصحاب هود عليه السلام. وثمود او نعم وثمود هم اصحاب صالح. والعادة في جميع قصص القرآن ان يقدم ذكر من على ثمود. هنا يا ابا عمر ها ولكل حافظ القرآن. ما الحكمة؟ ابوها محمد ممكن يشاركنا. ما الحكمة في - [00:12:10](#)

ثمود على عاد. قال العلماء رحمهم الله تعالى ان الحكمة في ذلك هو مناسبة التقديم للسياق الحديث هنا عن ماذا؟ حديث عن ريح صرصر عاتية ثمود اهلكوه بماذا؟ بالصيحة. وعاد بالرجفة - [00:12:30](#)

فمناسبة الصيحة التي لها صوت عظيم جدا. صوت عظيم ايش؟ جدا مناسبا مناسب ها عقوبة من؟ قوم صالح فهو انسب من عقوبة قوم هود فقدم ذكر ثمود هنا على قوم عاد - [00:12:50](#)

لهذه المناسبة والله اعلم تعالى بمراده. والا العادة جرت في القرآن كما تقدم معنا انه يتقدم ذكر من؟ عاد على ثمود وهذا ملح التفسير وليست من عقده واصوله. قال الله عز وجل فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية. فاما ثمود - [00:13:10](#)

واهلكوا بالطاغية. يعني بالصيحة. وانما سميت طاغية لانها جاوزت الحد والشدة والعياذ بالله جودة الحب. حتى انهم لما اصابتهم هذه الصيحة او الصاعقة. اه كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة فصلت واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون. بما كانوا يكسبون في سورة هود ولما - [00:13:30](#)

اه قال الله عز وجل واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم ايش؟ جاثمين وقال الله سبحانه وتعالى اخذتهم الرجفة لان الرجفة سبب عن الصيحة فالباء هنا او المقصود هنا الطاغية هنا هي تلك الصيحة العظيمة التي لما - [00:14:00](#)

اصابتهم ها اردتهم لم يبق منهم عين تطرف. لم تبقى عينهم منهم عين تطرف. صخت اذانهم فاصبحوا وايش؟ اصبحوا صرعى. صرعى. ثم قال الله عز وجل واما عاد فاهلكوا بريح صرصر - [00:14:20](#)

وتبارك الله القوي العظيم. سبحانه الله شوف العقوبات كيف تجي. بما يناسب ما افتخروا به. عاد ايش يا اخوان افتخروه بقوة واما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة؟ اهلكهم الله ايش - [00:14:40](#)

بالطف الاشياء وهو الهواء. الهواء هذا الذي يعني اذا اراده الله سبحانه وتعالى يكون اه نسيما ولطيفا يقلبه الله بقدرته ليصبح عقوبة. ويقتنع هؤلاء كما وصفهم الله سبحانه وتعالى الان كما سيأتي. لكن ايش قال الله عز وجل هنا - [00:15:00](#)

فاهلك بريح صرصر عاتية. الصرصر اي الباردة. اي الريح الباردة. والعاتية هنا والله سبحانه وتعالى عاتية. قال العلماء ابن عباس وغيره من السلف انها جاوزت الحد والعصف في والهبوط. يعني في العادة - [00:15:20](#)

الريح لها سرعة معينة معروفة في آآ في في آآ مصطلحات الجغرافيين والفلكيين. لكن هذه الريح لما كانت مربوبة ومخلوقة لله امرها الله سبحانه وتعالى ان تتجاوز سرعتها العادية. لماذا؟ لتهلك هؤلاء الذين كذبوا - [00:15:40](#)

في سبحانه وكذبوا برسله. فانظر قدرة الله عز وجل. وانظروا ايها الاخوة انتم باعينكم ترون شيء لا يصل الى مستوى هذه الريح فيما يسمى بالاعاصير التي تترقبها الدول ولا يملكون دفعها ولا ايقافها لكن ايش يملكونهم؟ يملكون تخفيف - [00:16:00](#)

كيف الاضرار؟ محاولة الاحتياطات يدخلون في كهوفهم او في بيوتهم. ولعلمهم ايش؟ ان يسلموا. وقد رأيت بانفسنا كيف ان هذه الاعاصير تقلب بيوتا كاملة من اعلى الى اسفل. تلك الاكواخ او الخشبية او المعدنية - [00:16:20](#)

تجدها ايش؟ منقلبة. فاذا سلطت هذه الريح مع الفيضانات والعياذ بالله كان الامر فيها اشد واعظم. كان الامر فيه ايش؟ اشد واعظم.

كم بقيت هذه الريح الباردة الشديدة العاتية التي بلغت سرعتها يعني وعصفها وهبوبها بلغ مبلغ - [00:16:40](#)

عظيما قال الله تعالى سخرها عليهم يعني سلطها عليهم. سبع ليال وثمانية ايام حسوما. ومعنى حسوما كلام سلف يدور فيها على

معنيين. التتابع وعلى كونها ايش؟ حاسمة. قاطعة شديدة. قال الله سبحانه وتعالى سبعة - [00:17:00](#)

سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. في سورة القمر قال الله عز وجل انا ارسلنا عليهم ريحا اسرا في يوم نحس ها مستمر.

ما انقطعت لحظة واحدة. حتى اتت على اخره - [00:17:20](#)

اقرأ الآية التي بعدها. قال الله سبحانه وتعالى فترى القوم سبحانه الله من قوة تصوير القرآن كأنه يقول ها كأنك تراهم الان كأنهم

فترى القوم فيها ايش؟ صرعى. صرعى كأنهم صرعى يعني جمع صريع. وهو الذي القي على الارض - [00:17:40](#)

كأنهم اعجاز نخل خاوية. رأيتهم يا اخوان جذوع النخل هذه؟ نعم؟ هذه الجذوع يعني هذا التشبيه لهم بسقوطهم صرعا كأنهم جذوع

نخل سقطت على الارض ونخر ما في وسطها وداخلها من - [00:18:00](#)

استئصال ايش؟ العذاب لهم والعياذ بالله. وهذه الجذوع تصورها وقد قطعت رؤوسها. وتشبيههم بالجذوع غاية ما يكون من الوضوح

فان هؤلاء قوم طوال وعظام. وكانوا يفتخرون بالقوة. ومع ذلك اتتهم العقوبة بماذا؟ بايسر شيء - [00:18:20](#)

وهو الريح او الهواء لكن لما سلطه الله وامره ان يعاقب عاقب. ولله جنود السماوات والارض. كل شيء نادي الجنود يأتهم بامرهم. يأتهم

بامرهم سبحانه وتعالى. كأنهم اعجاز نخل خاوية. وفي سورة القمر قال الله سبحانه تنزع - [00:18:40](#)

شوف التعبير القرآني عجيب. كأنهم اعجاز نخل ايش؟ من قعر. تصورت جذع النخل اذا كان مفرغا. لا يرى الا ظاهره فقط هكذا كان

قوم عاد. نسأل الله العافية والسلامة. منقلع من اصله. يعني كأنهم اجازوا نخل من قلع من اصله. فكانت الريح والعياذ - [00:19:00](#)

اعوذ بالله تقطع رؤوسهم ولا يبقى الا الجسد فيسقطون. فيكونون كهذا المشهد او كهذا التصوير الذي او الصورة التي ذكرها الله

سبحانه وتعالى آآ عنهم اذا تأملت هذا او يعني تصورت هذه الآية وتدبرتها جيدا ضم اليها ما ذكره - [00:19:20](#)

الله سبحانه وتعالى عن هؤلاء القوم في سورة الاعراف وفي الشعراء. قال الله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف في حديث هود

لقومه واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح ها وزادكم ايش؟ في الخلق بسطة. في الخلق بسطة فاذكروا اناء الله لعلكم تفلحون

- [00:19:40](#)

لكنهم لم يفعلوا ذلك. كفروا بنعمة الله. وقال الله سبحانه وتعالى في سورة الشعراء واذا بطشتهم بطشتهم جبارين. لكن اي قوة تبقى

للمخلوق امام قوة الله عز وجل. ولهذا المغرور من اغتر بحلم الله عز وجل مع استمراره على معصيته - [00:20:00](#)

وان اخشى ما يخشاه المؤمنون هو ان يغتر الانسان بدوام النعم ويظن ان انه ايش؟ لا يعاقب. وقد مر معنا في سورة القلم في الدرس

الماضي سنستدرجهم ايش؟ من حيث لا يعلمون. ومن - [00:20:20](#)

سد علامات الغفلة للفرد او للامة. اي امة من الامم. اي شعب من الشعوب اي دولة من الدول. ان من الغفلة العظيمة ان تتتابع عليهم نعم

وهم مستمرين في معاصي الله عز وجل. فهذا احد انواع الاستدراج بلا شك. حتى اذا اخذوا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:20:40](#)

ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه ها لم يفلت ثم تلى النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى وكذلك اخذ وربك اذا اخذ القرى وهي

ظالمة ان اخذه اليم شديد. اخرجته البخاري في صحيحه من حديث ابي سعيد الخدري واخرجه الامام - [00:21:00](#)

مسلم في صحيحه ايضا من حديث ابي موسى الاشعري. قال الله تعالى معقبا على هذا المشهد المهييب فهل ترى لهم من باقية؟ هل

بقي منهم نفس هل بقيت منهم جماعة؟ هل بقي منهم بيت؟ كلهم استأصلوا. لم يبقى فيهم عين تطرف. نعوذ بالله من غضبه واليم

عقابه - [00:21:20](#)

ثم انتقل السياق او الحديث بعد ذلك الى آآ الكلام على امة من الامم التي كذبت بالرسول امة غرتها جنودها. امة غرتها قوتها كما غرت

ثمودا واه عادا وثمود. الا وهي امة فرعون. فقال الله سبحانه - [00:21:40](#)

وتعالى وجاء فرعون ومن قبله يعني من تقدمه من الامم التي كفرت بالله عز وجل. والمؤتفكات وهي ايش؟ قوم لوط والمؤتفكات

بالخاطئة يعني جاؤوا بالافعال الاثيمة جاءوا بالتكذيب جاءوا بالاعراض - 00:22:00

جاءوا بالسخرية من الرسل. جاءوا بالصد. جاءوا بالاستهزاء. جاءوا بكل نقيصة. فقال الله سبحانه وتعالى وجاء فرعون والمؤتفكات بالخاطئة. وهنا سؤال لغوي يمر بنا في القرآن الكريم خاطئ اخطأ فما الفرق بينهما؟ قال اهل العلم واهل اللغة الفرق بينهما ان الخاطئ هو الذي يأتي الفعل - 00:22:20

والاثم عن عمد. بينما المخطئ هو الذي يقع في الائم عن غير قصد. ولهذا يوسف واخوته لما جاءوا لما جاء اخوة يوسف قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا ايش؟ انا كنا خاطئين ما قالوا مخطئين. لماذا؟ لانهم تعمدوا ان يؤذوا يوسف وتعمدوا - 00:22:50
ان يفعلوا ما فعلوا. ولما جاء اخوة يوسف يعتذرون اليه ماذا قالوا؟ تالله لقد اترك الله علينا ايش؟ وان كنا لخاطئين يعني متعمدين ترانا مخطئين حنا. بينما المخطئ لا. هو الذي يقع في الخطأ. لكنه عن غير عمد. ولهذا قد يغفر له - 00:23:10

وقد لا يؤاخذ اصلا لانه اما يفعله جهلا او يفعله نسيانا او غير ذلك من العوارض المتعلقة باهلية المكلف. في نفس السورة هنا يقول الله سبحانه وتعالى عن عذاب اهل النار عافانا الله واياكم من حالهم لا يأكلوا نعم ولا طعام الا من غسليين لا يأكله ايش - 00:23:30
الا الخاطئون وهم الكفار والذين يأتون الذنب عمدا. فهذا فرق لغوي لطيف بين الخاطئ والمخطئ اه قال الله سبحانه وتعالى وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة ما جريمتهم؟ فعصوا رسول ربهم. ورسول هنا - 00:23:50

اسم جنس المؤتفكات قرى قوم لوط عصوا لوطا. وفرعون وقومها صوما موسى ومن معه وهو هارون عليهما وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. انظر نتيجة عصيان الرسل. قال الله تعالى فعصوا رسول ربهم - 00:24:10
اخذهم اخذة رابية. اخذهم اخذة الرابية. مادة الراء والباء والالف المقصورة هذه في اللغة تدل على الزيادة ومنه الربا وغيره. نسمي المكان المرتفع ايش؟ ربوة ربوة. فما معنى هذا؟ قال الله سبحانه وتعالى فاخذهم اخذة الرابية يعني عظيمة شديدة - 00:24:30
زائدة في الشدة. لازدياد كفرهم وازدياد عصيانهم وازدياد تكذيبهم نسأل الله العافية والسلامة. كما مر معنا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة اكملوا. نعم. ان اخذه اليم شديد. ان اخذه اليم شديد. ثم - 00:24:50

ختمت هذه القصص بالاشارة الى قصة نوح عليه السلام. فقال الله انا لما طغى الماء يعني جاوز حده في الارتفاع كما قال الله سبحانه وتعالى وقلنا يا ارض نعم. آآ قال الله سبحانه وتعالى آآ حتى اذا جاء امرنا وفاض التنور قل نحمل فيها وفاض التنور. الارض - 00:25:10

تفجرت ينابيعها. والسماء انهمرت بالماء. ما هو مطر لا. قال الله عز وجل فتحنا ابواب السماء بماء منهمر زائد عن الحد المعتاد. وقد قال بعض السلف التنور ان الماء من كثرة ما خرج من الارض لم يدع مكانا حتى - 00:25:30

النور الذي يخبز فيه وهو مظنة عزله عن الماء خرج منه الماء. طغى الماء زاد عن حده. انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية وانما جاءت المنة هنا لان نوحا هو ابو البشر الثاني. فامر الله ان يحمل في الجارية وهي السفينة من كل - 00:25:50
زوجين اثنين. واهله الا ابنه. نسأل الله العافية الذي قضى الله عز وجل عليه العذاب مع من هلك ما الحكمة من هذا كله؟ قال الله سبحانه وتعالى لنجعلها لكم يعني قصة السفينة وقصة اغراق الكافرين ونجاة المؤمنين - 00:26:10

ليجعلها لكم تذكرة. مذكرة بالله عز وجل. مذكرا بنعمه. مذكرا بالائه. مذكرا بقدرته سبحانه وتعالى. على اهلاك الكفار والمكذبين وعلى ان جاء المؤمنين والمتقين قال الله وتعيها اذن واعية يعني تحفظها اذن وشأن هذه الاذن ان تحفظ ما يجب حفظه - 00:26:30
من الايات والترغيب والترهيب ليكون هذا الحفظ حفظا واعيا يعني حفظا فيه عقل فيه تدبر فيه تأمل فيه تفكر تورث بعد ذلك الانقياد والانصياع لامر الله عز وجل والا كان سماعا لا ثمرة له. انما هو سماع تزداد به الحجة. وهذا ما عاب الله به - 00:26:50

عز وجل الكفار في سورة الانفال. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. وانه لا قبلها قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه ايش؟ ها وانتم تسمعون - 00:27:10
ثم شوف كيف خمس مرات كلمة مادة السمن تكررت كل واحدة لها معنى. قال الله ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون. كيف سمعنا وهم لا يسمعون؟ يعني سماع جارحة فقط. مجرد يسمع صوت. حتى قال مجاهد سماع الكافر - 00:27:30

كأنه سماع بهيمة. ها ها لا تدري. يتأثر ولا يتدبر ولا يحدث له ما من آيات الله عز وجل خوفا ولا وجلا. ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون. ان شر الدواب عند الله. ها - [00:27:50](#)

الصم البكم الذين لا يعقلون. لا يعقلون. فنفى الله عنهم السماع المؤثر او الذي له ثمرة. ولم ينفع عنهم سماع الجوارح سماع الجوارح يشترك فيه الانسان والحيوان. انما يتميز المؤمن بالسماع الواعي. وهذا معنى هذه الآية الكريمة - [00:28:10](#)

جعلها لكم تذكرة ها وتعيها اذن واعية. نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن عقل عن الله عز وجل امر ونهييه وممن اتعظ بما يذكره سبحانه وتعالى في زجره ونهييه. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:28:30](#)